Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا ورغم أن سيبويه قد بسط القياس التمثيلى الاستعمالى تعليلا لكثير من النطوق ، فإنه قد قبضه فى نطوق أخرى كثيرة ؛ ففى قولهم : سقياً لك ورعياً لك ، وخيبه ، وجَدْعاً ... الخ . فهذه الحروف فى نظر سيبويه من التعبيرات التى لايقاس عليها : « فإنما تُجريها كما أُجرت العرب وتضعها فى المواضع التى وُضِعْن فيها ، ولاتُدْخِلَنَّ فيها مالم يُدخلوا من الحروف . ألا ترى أنك لو قلت : طعاما لك ، وشرابا لك ، ومالا لك تريد معنى سقيا أو معنى المرفوع الذى فيه معنى الدعاء لم يجز ، لأنه لم يُستعمل هذا الكلام كما استُعْمِل ماقبله ، فهذا يدلك ويبصرك أنه ينبغى لك أن تجرى هذه الحروف كما أجرت العرب ، وأن تَعْنِى ماعَنَوْا بها » (٥٠) .

ومن ذلك أيضا ماجاء حالا ودخله الألف واللام فى مثل قولهم : أرسلها العراك ، فسيبويه لايبسط القياس التمثيلى فى هذا الموضع فيقول : « وليس كلُّ المصادر فى هذا الباب يدخله الألف واللام » (٥١) .

د - فى الدلالـة :

التعليل بالقياس التمثيلى فى الدلالة هو أن يكون لدينا تركيب لغوى جائز من الناحية الدلالية ، وتركيب آخر لانعرف حكم إجازته . فإذا وجدنا وجه شبه بين التركيبين ، تعللنا باستخدام القياس التمثيلى لاجازة التركيب الثانى .

فمن ذلك قوله تعالى فى سورة البقرة : ﴿ فَلِمَ تقتلون أنبياء الله من قبلُ - ٩١ ﴾ فالفعل (تقتلون) يُستخدم للحال أو الاستقبال فكيف يُستخدم هذا الفعل ومعنى الجملة فى الماضى لقوله تعالى (من قبلُ) علما بأننا لانجد فى الكلام : أنا أضربك أمس ؟ يستخدم الفراء القياس التمثيلى تعليلا لذلك فيقول : « ذلك جائز إذا أردت بتفعلون الماضى . ألا ترى أنك تعنف الرجل بما سلف من فعله فتقول : ويحك لِمَ

---

(٥٠) السابق ١/٣٣٠ - ٣٣١ .

(٥١) السابق ١/٣٧٢ .